العدد 1827 - السنة السابعة
الجمعة 4 جمادى الأخرة 1435 - الموافق 4 أبريل 2014
Friday 4 April 2014 - No.1827 - 7th Year

لاتظن اني بعيد

لاتظن إني بعيد ..
والله اني منك اقرب لك من انفاسك اليك..
ايه انا منّك وفيك..
ايه احبك حب أكثر من غلاك لوالديك..
لا تظن إني بعيد..
إيه مهما طالت دروب المحبه وابتعدنا..
ولو تعذرنا وعدنا..
ولو وصل مقياس حظي في هواك لحد أدنى..
لاتظن إني بعيد..
إنت دايم مع مرور الوقت صوره خالده..
داخلي متواجده..
مثل طفل أمه عروقي وقلبي والده..
لاتظن إنّي بعيد..
في وجودك انوجد وبعكسها مالي وجود
لانطاق ولاحدود

وفي غيابك كل مافي الكون غايب،،، وساعة
تعوّد يعود
لاتظن إني بعيد..
كيف غايب وانت صوتك ما يفارق مسمعي؟
وين ما اسافر معي..
تدري لامنه نشف ريقه شرب من مدمعي؟
لاتظن اني بعيد..
والله اني منك اقرب لك من انفاسك اليك..
ايه انا منّك وفيك..
ايه احبك حب اكثر من غلاك لوالديك..
ولـو تبـي تـعـرف وش أكـثـر شـي حـبـك في
حياتك؟
طالع عيوني بعد ما لمست ايديني يديك
ولا تظن اني بعيد...

سعد المشعبي

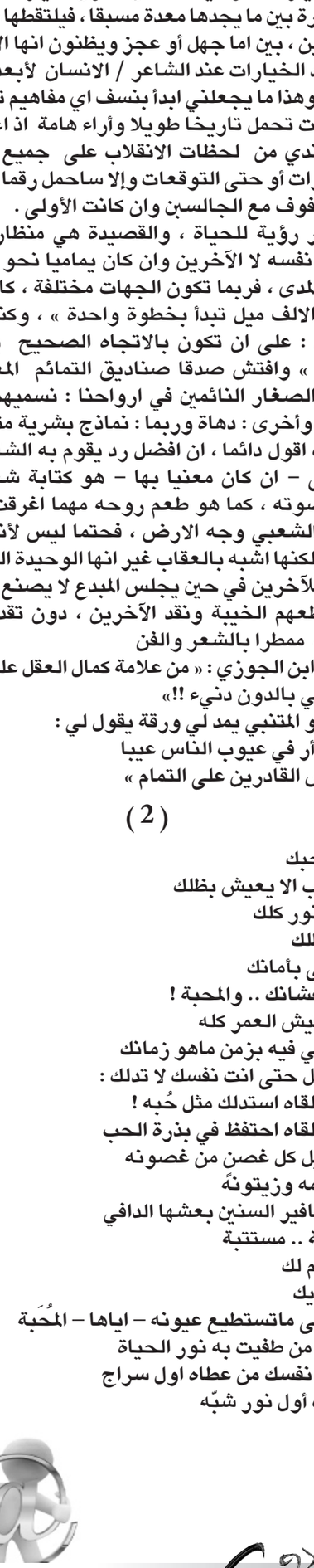

نهاوند

الشاعر / الانسان ..!

– من يظن امر الشعر «لعبة » واهم حد اللعب ..
– من يظنه صدفة تساق ، سيساق الى مذبح الفن ..
– من لا يراه حربا لأجل السلام ، وسلاما بغصن زيتونه وحمائمه ، يحمل بنادق الثوار وطعامهم ، وتارة اسرار العشاق وازهارهم ، لا يعرف شيئا !
– من لا يتسلح بالحب والحياة بحذر ضبية وتحفز نمر ، وبقدرة على حمل الحلم على اكف الرياح دون خوف من سقوط أو تراجع عن غاية لا يمكنه معرفة الحقيقة كما يليق بالفنان

الحامل رسالته للناس كما لو كان مرسلا بها ليبغها الناس .

من لا يتجاوز الاختيارات المتاحة له وللجميع ، فهي غالبا ليست الامثل ، وليس ضروريا ان تكون هي الخيارات الوحيدة ، كأن تكون خيارات الشاعر محصورة بين ما يجدها معدة مسبقا ، فيلتقطها بسهولة كالآخرين ، بين اما جهل أو عجز ويظنون انها الافضل ، فقد تمتد الخيارات عند الشاعر / الانسان لأبعد من هذا بكثير ، وهذا ما يجعلني ابدأ بنسف اي مفاهيم تعلبت – وان كانت تحمل تاريخا طويلا وأراء هامة اذ اعد بداية الأمر عندي من لحظات الانقلاب على جميع الظنون والخيارات أو حتى التوقعات وإلا ساحمل رقما وأجلس في الصفوف مع الجالسبن وان كانت الأولى .

الشعر رؤية للحياة ، والقصيدة هي منظار يخص الشاعر نفسه لا الآخرين وان كان يماميا نحو الهدف ، وبعيد المدى ، فربما تكون الجهات مختلفة ، كالقول ان «رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة » ، وكنت دائما ما اكمل : على ان تكون بالاتجاه الصحيح يأسرني «الغيب » وافتش صدقا صناديق التمائم المعلقة في صدور الصغار النائمين في ارواحنا : نسميهم احيانا مجانين وأخرى : دهاة وربما : نماذج بشرية متقدمة .

وكنت اقول دائما ، ان افضل رد يقوم به الشاعر على الفوضى – ان كان معنيا بها – هو كتابة شعر رائع ليقدم صوته ، كما هو طعم روحه مهما اغرقت سيول الشعر الشعبي وجه الارض ، فحتما ليس لأنها سقيا رحمة ، لكنها اشبه بالعقاب غير انها الوحيدة التي تقدم نفسها للآخرين في حين يجلس المبدع لا يصنع اكثر من تذوق طعهم الخيبة ونقد الآخرين ، دون تقديم رأيه وشعره ممطرا بالشعر والفن

يقول ابن الجوزي : « من علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دنيء !!»

وهاهو المتنبي يمد لي ورقة يقول لي :

«ولم أر في عيوب الناس عيبا
كنقص القادرين على التمام »

(2)

من يحبك
مايحب الا يعيش بظلك
وفي نور كلك
يستظلك
ويدفى بأمانك
بس عشانك .. والمحبة !
لو تطيش العمر كله
وتلتقي فيه بزمن ماهو زمانك
من قبل حتى انت نفسك لا تدلك :
راح تلقاه استدلك مثل حُبه !
راح تلقاه احتفظ في بذرة الحب
وتمايل كل غصن من غصونه
بحمامه وزيتونهً
وعصافير السنين بعشها الدافي
جميلة .. مستتبة
يبتسم لك
يحتويك
بمنتهى ماتستطيع عيونه – اياها – المُحَبة
وانت من طفيت به نور الحياة
وانت نفسك من عطاه اول سراج
وكنت أول نور شبّه

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan